الحوادث المرورية في الطريق البحري

د. زينب حزام

تعد الحوادث المرورية المستمرة في الطريق البحري بمديرية خورمكسر عدن ظاهرة مقلقة تتطلب تدخلاً عاجلاً وحلولاً جذرية، هذه الحوادث لا تقتصر على خسائر مادية فحسب، بل تتسبب أيضاً بخسائر في الأرواح وإصابات جسيمة مما يهدد سلامة المواطنين واستقرار المجتمع.

ان سوء حالة الطريق وتدهورها إضافة إلى وجود حفر وتشققات وعدم وجود اشارات مرورية واضحة كلها عوامل تساهم بشكل كبير في وقوع الحوادث، وكذلك سرعة القيادة المتهورة وعدم التزام السائقين بحدود السرعة المسموح بها، والتجاوزات الخطيرة، والسلوكيات غير المسؤولة على الطريق من أهم أسباب الحوادث المرورية وآثارها السلبية، وعدم احترام الاشارات المرورية، وزيادة عدد المركبات منها المرخصة وغير المرخصة، والأهم من ذلك هو حالة الجو والضباب الذي يؤدي إلى عدم الرؤية للسائقين ويؤدي إلى الانزلاقات المرورية والحوادث.

لكي نتمكن من الحد من الحوادث المرورية يجب اصلاح الحفر وتركيب صفارة الانذار لمنع السياقة السريعة للسيارات وبالذات الشاحنات، وفرض عقوبات رادعة لكل من تسول له نفسه قيادة مركبته بطريقة سريعة متهورة تعرضه وتعرض الآخرين للخطر، والاهم تنظيم حملات توعية للسائقين بأهمية باحترام آداب المرور ورجل المرور، وتوفير وسائل النقل المريحة للمواطنين وفرض رقابة الفيديو الذكي لكل الشوارع الرئيسة وتخصيص حارات لقيادة الدراجات النارية لفصلها عن طرق السيارات، وتطبيق القانون على الجميع ومنع التمييز خاصة عند ارتكاب الأخطاء المرورية.

ان تحسين سلامة الطريق، وتوفير البيئة المرورية لقيادة المركبات أمر ضروري لحماية الارواح، وحماية الممتلكات العامة والخاصة.

ان القضاء على الحوادث المرورية المستمرة في الطريق البحري يتطلب جهوداً من كل الأطراف المعنية والمواطنين على حد سواء، ويجب ان يكون هناك اهتمام أكبر بسلامة الطريق وتوفير البنية التحتية، إلى جانب توعية المواطنين بأهمية اتخاذ هذه الاحترازات لكي نتمكن من القضاء الكامل على الحوادث المرورية وحماية أرواح المواطنين.

رسالة إلى من يزعمون أنهم أصحاب المسيرة القرآنية

علي الذرحاني

هذه رسالة من أخ مسلم ومحب إلى إخوانه من جماعة الحوثيين الذين يزعمون ويدعون انهم قرآنيون وأنهم اصحاب المسيرة القرآنية وأنهم يطبقون كلام الله «القرآن الكريم» في حياتهم وفي حياة الناس المتحكمين برقابهم، وأن القرآن هو دستورهم في الحياة ومنهجهم في السياسة وفي الحكم.. فتعالوا نرجع إلى الله وإلى كلامه الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد... ونرى مدى مصداقيتكم في تطبيق آيات الله وكلامه القرآن الكريم على ارضية الواقع المعاش وفي حياتكم وحياة الناس لكي يعرف الشعب اليمني أنكم تقولون ماتفعلون حقا، فيتطابق قولكم مع فعلكم أم انكم تقولون الضد والعكس وهو الصحيح وانكم تقولون ما لا تفعلون كما قال الله في قرآنه «كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون».. فالقرآن الذي تزعمون انكم تنتسبون اليه يقول لكم «إن أكرمكم عند الله اتقاكم »... ولم يقل لكم ان اكرمكم عند الله افضلكم حسبا ولا اعظمكم نسبا. والذي نراه ونسمعه أنكم تخالفون قول الله هذا وتزعمون انكم اصطفاء إلهي من بين البشر وهذا والله إنه لتمييز طائفي عنصري وتزكية لأنفسكم من بين البشر، والقرآن يقول لكم ولا وتزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى... ولا تختلف تزكيتكم هذه لأنفسكم عن تزكية اليهود لأنفسهم عندما زعموا أنهم أبناء الله وأحباؤه. وانكم سادة على الناس وأنكم من آل بيت رسول الله مع انكم تعلمون أن أبا لهب وهو عم رسول الله من أشرف البيوت نسبا في مكة لم يشفع له نسبه الشريف الى رسول او يمنعه من أن يكب في نار جهنم هو وزوجته حمالة الحطب.. مع أن رسول الله الذي تزعمون الانتماء إلى آل بيته والذي وصفه ربه بأنه «لعلى خلق عظيم» قد قال عن نفسه لاتطروني كما اطرت النصارى ابن مريم، أي لا تمدحوني إنما أنا عبدالله ورسوله. وقال لأهل بيته لا أغني عنكم من الله شيئا.. وقال عليه الصلاة والسلام: الناس لآدم وحواء إن الله لايسألكم عن أحسابكم ولا عن أنسابكم يوم القيامة إن أكرمكم عند الله أتقاكم.. وقد قال له ربه لست عليهم بمسيطر.... ولا بجبار.... ولا بوكيل... وليس عليك هداهم وإنك لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء..

وقال له في القرآن الذي تزعمون الانتماء له «لا إكره في الدين قد تبين الرشد من الغي». وانتم تكرهون الناس على تنفيذ برنامجكم السياسي الدنيوي الدخيل والغريب على طبيعة أهل بلدكم، واجندتكم الطائفية العنصرية .. وبرنامجكم المخالف لروح القرآن الذي تدعون وتزعمون أنكم تطبقونه في حياة الناس والذي يدعوكم إلى التعاون على البر والتقوى والابتعاد عن التعاون على الإثم والعدوان..والقرآن يقول لرسول الله «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين». إنما انت بشير ومبلغ ومذكر ونذير والله على كل شيء قدير وما جعلناك عليهم حفيظا. فإذا كانت هذه أوامر الله إلى نبيه الكريم الذي تزعمون أنكم ترجعون إلى آل بيته مع أن القرآن الكريم الذي يخاطب الناس جميعا يقول لهم «ماكان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم الانبياء»... فأين أنتم من أخلاق القرآن هذه والذي نشاهده منكم على أرض الواقع شيء آخر مختلف عما جاء به القرآن فقد أرجعتم البلاد إلى عصر الظلام والجهل والتخلف والموت والمرض والقتل والمعارك وافتعال الأزمات والحروب الطاحنة بين أبناء البلد الواحد الذي ساعدتم على تمزيق وتفتيت النسيج الاجتماعي بين افراده وجماعاته إلى مليشيات متناحرة متصارعة على الثروة والسلطة، والتفاخر بالموت وشراء القبور وتدنيس المساجد وعدم تعظيم شعائر الله التي هي من تقوى القلوب وعدتم بالبلد الى الحضيض وعصر التفاخر بالألقاب والأحساب والانساب والتمييز عن الناس الى سادة وعبيد، ورسالة النبي تتمحور حول إرساء العدل والمساواة وإقامة الميزان والقسطاس بين الناس وحرية التعبير وسيادة الأمن والأمان والاستقرار النفسي والمعيشي بين الناس مهما كانت أفكارهم وأجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم وفلسفاتهم.

وانا اخ لكم وناصح أمين ادعوكم لمراجعة أنفسكم واتهامها قبل اتهام الآخرين بالخيانة والارتزاق والعمالة ومراجعة حساباتكم وبرامجكم واستفيدوا من دروس وعبر التاريخ واسألوا أنفسكم اين ذهب الجبابرة وأين الأكاسرة واين القياصرة واين الفراعنة وأين التبابعة واين الطغاة المتجبرون والمتكبرون والمستبدون القامعون لشعوبهم ومجتمعاتهم وامهم وأبناء جلدتهم؟ لقد ذهبوا وهلكوا جميعا الى غياهب ومجاهل التاريخ غير مأسوف عليهم.. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. وقد أعذر من طوع، والأيام دول بين الناس مابين ازدهار واندحار والذكي والكيس والفطن هو من دان نفسه وعمل صالحا لما بعد الموت فاعملوا عملا ترضون به ربكم وتستحقون ثقة الناس بكم فيصدقونكم بعدها ولن يرضوا عنكم بديلا ولن يفرطوا بكم ولا تنسوا أن العاقبة للمتقين من الذين يخافون الله ويرجون ثوابه ويخشون عقابه الأليم، والله مع من نهج القرآن في الشورى والتشاور والرحمة والألفة والتسامح والأمن والأمان والاستقرار والتنمية والبناء والعيش المشترك والله أيضا مع من يقول الصدق ولا يظلم احدا من الناس فتيلا، ولا هو ممن يعيثون في الارض فسادا..

ليالي عدن الساحرة

حسين الوحيشي

«عتبات عدن النسائية.. قصص نجاح الدلالة.. نساء يخططن تاريخ المدينة»

«نساء عدن.. تاج على رؤوس التاريخ»

«الدلالة العدنية رمز للقوة والاستقلالية»

*يا ليل عدن ونساءه الساحرات رائدات الأعمال وقصصهن الخالدة»

«عتبات عدن النسائية قصص نجاح الدلالات»

تُعتبر نساء عدن رمزًا للقوة والإبداع، حيث خطت الدلالات نساءً تاريخ المدينة العريقة بأعمالهن. لقد كنّ رائدات أعمال، أسهمن في بناء مجتمعهن من خلال التجارة والحرف اليدوية.

الدلالة العدنية رمز للقوة والاستقلال

تحتل الدلالة العدنية مكانة خاصة في المجتمع، إذ تمثل رمزًا للقوة الاقتصادية والاستقلالية للمرأة. كانت الدلالات يدرن أعمالهن بذكاء وحنكة، مما ساعدهن في بناء علاقات قوية مع زبائنهن. كانت هذه العلاقات قائمة على الثقة والاحترام، مما يعكس قدرة المرأة العدنية على إدارة الأعمال بروح من التعاون والمهنية.

التراث الثقافي والدلالة

يرتبط دور الدلالة بالتراث الثقافي لعدن، حيث كانت هذه المهنة جزءًا لا يتجزأ من حياة المدينة. كانت هناك عادات وتقاليد مرتبطة بالدلالة، مثل احتفالات خاصة ومناسبات اجتماعية تتعلق بالتجارة والمبيعات.

مقارنة مع رائدات الأعمال المعاصرات

يمكن مقارنة دور الدلالة العدنية برائدات الأعمال المعاصرات، اللواتي يواصلن تقديم نفس الروح الريادية. اليوم، نجد أن النساء في عدن يحافظن على هذا الإرث من خلال استخدام أدوات حديثة وأساليب مبتكرة في تجارتهن، مما يسهم في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع.

أبعاد اجتماعية أخرى

بالإضافة إلى ذلك، تحمل قصص نجاح النساء العدنيات أبعادًا اجتماعية هامة. لقد واجهت المرأة العدنية العديد من التحديات، مثل التقاليد الاجتماعية والظروف الاقتصادية الصعبة. ومع ذلك، استطاعت التغلب على هذه العقبات بفضل إرادتها القوية وطموحها.

أخيراً

إن نساء عدن، بتاريخهُن الغني وتجاربهن الملهمة، يُشكلن تاجًا على رؤوس التاريخ. إن قصصهن تُظهر كيف أن المرأة العدنية كانت ولا تزال رائدة في مجال الأعمال، وتستحق الاحتفاء بها وتقدير إنجازاتها.

وترجل فارس آخر

اللواء الركن/ عبده مكرد الصبيحي

قال تعالى (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) صدق الله العظيم.

تهل علينا في هذه الأيام ذكرى الأربعين يوما لرحيل الزميل والصديق الصدوق اللواء الركن/ عثمان محمد علوان الشعبي نائب قائد سلاح الإشارة لشئون التدريب حيث التحق بزميله ورفيق دربه اركان سلاح الإشارة اللواء الركن/ محمد ناجي ناشر الحالمي طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته، والذي وافاه الاجل قبل أيام قلائل، ولا يفوتنا هنا أن نتذكر أيضاً كوكبة من زملائه ورفاق دربه الذين وافاهم الاجل قبل أيام بفترات متفاوتة وجميعهم من كوادر وضباط سلاح الإشارة وهم العميد مهندس/ محمد صالح قشول والعميد مهندس/ صالح علي والعميد/ نصر أبو صبري والعميد/ عيضة الحضرمي وآخرون لم تسعفنا الذاكرة لذكر اسمائهم رحمة الله تغشاهم، لعلها من اصعب المواقف على الإنسان حين يقف يرثي أخاً عزيزاً وصديقاً وفياً ورفيق عمر اختطفته يد المنون من بيننا دون أن تترك لنا فرصة لوداعه. ولهذا فإن الكلمات مهما أوتيت من قوة التعبير لا تستطيع أن تعبر عن مكنونات النفس وما يختلج بداخلها من مشاعر كون هذا الرحيل المفاجئ مثل صدمة لنا ولكل من عرفوه وهو لا يزال في قمة عطائه ولكنها طبيعة الحياة وحكمة القهار والتي لا نملك سوى التسليم بها ورغم إيماننا القوي بقضاء الله وقدره ويقيننا المطلق فإن الموت حق ولكننا لا نخفي هول الصدمة وفداحة المأساة. ولقد وقفت كثيراً وأنا أحاول البدء في الكتابة عن هذا القائد المناضل والصبور لعلي أجد العبارات والكلمات التي تليق به فأيقنت أن الكلمات مهما عظمت ومهما ميزت فإنها لا تستطيع الوفاء بما يستحق من التقدير والاعتزاز والعرفان بما قدمه في سبيل الدفاع عن هذا الوطن وثورته ومقدراته.

وكم هي لحظات مرة حقيقة ومحزنة يصعب على المرء حينما يصله نبأ مؤلم كهذا الأخ والصديق والقائد قضى معظم حياته عطاء ونضالاً وتضحية في خدمة الثورة ومجد وازدهار شعبه ووطنه وقواته المسلحة وتكون الفاجعة اشد المّا وحزناً عندما يفارق مثل هؤلاء الحياة وهم في عمر لا زالت عقولهم واجسادهم تزخر بالحيوية والعطاء.

لكن هؤلاء حتى وإن توارث اجسادهم عنا يظلون احياء بسلوكهم وعطائهم وبكل ما جادوا به لبناء وطنهم وقواتهم المسلحة لأن كل ذلك يظل خالداً ومحفوراً في ذاكرة التاريخ وفي عقول ووجدان كل الخيرين لتظل الأجيال تنهل منه جيلاً بعد جيل لأن يقوي من هممها ويشد من عزائمها على مواصلة السير نحو دروب النضال الذي اختاروه وبذلوا كل غال في سبيل انتصاره وتحقيق الغد الأفضل.

ومن أمثال هؤلاء فقيدنا الغالي اللواء الركن/ عثمان محمد علوان الشعبي طيب الله ثراه، ولقد حمل روحه على كفيه في احلك الظروف واشد المحن التي واجهت وتواجه الوطن واستطاع مع رفاق دربه الأبطال قهر الموت مرات عديدة انتصاراً لمبادئ وأهداف الثورة والقوات المسلحة، وشاهد أمام عينيه تحقيق الكثير من ذلك وشارك مع رفاقه وكل الخيرين ممن تقدموا المسيرة جملة من الأهداف والمنجزات العظيمة لهذا الوطن وقواته المسلحة بصورة عامة وسلاح الإشارة بصورة خاصة.

لكن فقيدنا العزيز هذه المرة لم يمهله القدر ولم يقو على قهر الموت من أجل أن يواصل النضال مع كل الخيرين؛ لتواري الأرض الطاهرة جسده بدفء وحنان.

فقيدنا الغالي ابا مطيع، لقد رحلت في موعد قبل موعد الرحيل رحلت وعقلك ووجدانك مع وطنك وقضيته ومع كل من عرفوك من رفاق دربك.. رحلت في ظروف والوطن أحوج ما يكون إلى عطائك وجهدك لتسهم مع جهود وعطاءات كل الخيرين في بناء الغد المشرق والسعيد لهذا الوطن.

إنها خسارة كبيرة حقاً على شعبنا وقواته المسلحة بصورة عامة وسلاح الإشارة بصورة خاصة كونك كنت من ضمن المؤسسين لهذا السلاح الذي تعاقب على قيادته عدد من القيادات وهم:

فضل صالح، فضل أحمد عبدالهادي، مهدي باعزب، أحمد حسن العطاس، عبدالله الضريبي، ناصر محنف، محمد بن محمد اليافعي، وحيث تبوأ فقيدنا منصب ركن تدريب سلاح الإشارة مع رفاق دربه محمد بن محمد اليافعي وعبدالله الضريبي وناصر عبدالله محنف.

رحم الله من غادروا هذه الدنيا وأطال الله في اعمار من لا يزالون على قيد الحياة.. آمين.

وعندما نكتب عن الفقيد المناضل اللواء/ عثمان الشعبي تعود بنا الذاكرة إلى البيئة والمنطقة التي نشأ وترعرع فيها وهي تلك البيئة التي نشا وترعرع فيها كوكبة لامعة من القادة والمناضلين أمثال الرئيس قحطان الشعبي وفيصل عبداللطيف والدكتور/ ياسين سعيد نعمان ومحمد عبدالعليم وسعيد عبدالله وعبدالحميد عبدالعزيز وهاشم زاوت وعبدالقوي محمد رشاد وآخرين كثيرين، رحمة الله تغشى من توفاه الأجل وأطال في عمر من هو على قيد الحاية.. امين.

لقد رحل أبو مطيع وترك لنا كثيرا من الصفات والمحاسن حيث عاش مرفوع الرأس عزيزاً وعفيفاً وطهوراً نظيفاً لم يأكل من مال الفاسدين ولم يمد يده إلى مال فاسد أو حرام؛ لأنه كان قنوعاً بما يأتي إليه ولم يأخذ على احد شيئا أبداً ولم يظلم أحداً طول حياته وهذا من خلال معرفتي به عن قرب في العمل المشترك وكذلك في دراستنا الأكاديمية والدورات القصيرة في الاتحاد السوفيتي سابقاً.

عزيزي ابا مطيع، لقد رأيت فيك الصبر والوعي لما تريد قوله وتركت بهذا سيرة مثلى يقتدي بها الآخرون.

نم قرير العين هادئ البال مرتاح الضمير في جوار من سبقوك من الشهداء الخيرين، وستظل سيرة حياتك النقية التي تشرفت بها وسرت على هداها أمانة في اعناق من عرفوك في القوات المسلحة بصورة عامة وسلاح الإشارة بصورة خاصة.

فقيدنا الغالي، ومثلما كنت وفياً لغيرك ولوطنك نحن على ثقة بأن القيادة السياسية والعسكرية لن تألو جهداً في تقديم كل ما يلزم حيال أسرتك من رعاية واهتمام.

تغمدك الله بواسع الرحمة والمغفرة واسكنك فسيح جناته وألهم أهلك وذويك وكل محبيك الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

أمطار ودق .. فلا ننتظر الغدق

ثروت جيزاني

حبا الله عدن في يومي الأربعاء والخميس الفائتين زخات من الأمطار في مجملها لم تدم أكثر من ساعة وان لم تك أقل من ذلك الوقت بمجموع اليومين.

نتج عنها تكوين برك مائية تعسر معها السير للمواطن والمركبات، وكادت المركبات تختنق من شدة الزحام، وشوهدت تلك المركبات وهي تصطف بطوابير طويلة وكثيفة بسبب تلك البرك المائية المتكونة من أمطار لم تدم أكثر من ساعة بل أقل بكثير من الساعة في يومي الأربعاء والخميس الفائتين.

برزت اخطاء في بعض مشاريع جديدة لطرق تم إعادة تأهيلها وصيانتها حديثا، وتبين من تلك البرك المائية التي تكونت من أمطار تعد في المستوى الخفيف أن هناك أخطاء جسيمة حدثت أثناء التنفيذ أوجدت تلك البرك المائية بسبب أمطار خفيفة.

مازال ارشيف الصحافة يحتفظ بتكاليف إنجاز تلك المشاريع والتي قيل عنها حينها ووصفت بأنها باهظة لاتتناسب وحجم المنجز.

هنا لانحتاج الى تعليق المشانق لأحد، ولكن نتساءل عن كيفية حدوث تلك الأخطاء والتي اعتبرها فنية بالأصل، وكيف تم تنفيذها واستلامها من الجهات المنفذة وهي على ذلك العوار الظاهر جليا، ولم تسلم أو تصمد امام تجربة أمطار خفيفة.

يحتاج الأمر إلى وقوف السلطة المحلية في العاصمة عدن أمام تلك الأخطاء الفنية بعد حصرها في عموم مديريات العاصمة بموضوعية، ومعرفة أسباب وحجم ذلك العوار في تنفيذ تلك المشاريع، ودور مكتب الأشغال العامة في التأكد من سلامة إعادة تأهيل الطرقات وصيانتها أثناء استلام مشاريع تلك الطرقات.

لن تتوقف الحياة إلا بإذن الله، ومعها لن يتوقف هطول الأمطار عن عاصمتنا عدن وقد تكون المقبلات من المزن غدقا وأكثر كثافة وأشد انهمارا من ذي قبل، لذلك وجب وسريعا سريعا جدا الوقوف أمام تلك المشكلات البسيطة حتى الآن وسرعة حصرها وتقديم معالجات فنية طارئة يحدد فيها حجم العمل ومدة تنفيذ إصلاحه وتكلفة تنفيذه حتى يتحقق لقيادة السلطة المحلية الوقت الكافي وتوفير التمويل المطلوب لتنفيذ تلك الإصلاحات الهامة جدا.

بحمد الله ولطفه لم نسمع عن انهيار منازل أو حالات وفاة أو عن خسائر مادية وازنة أثناء هطول تلك الأمطار في يومي الاسبوع الفائت، ذلك لطف من الباري عز وجل، ولا نتظر حتى تزداد شدة هطول الأمطار ونحن -مواطنين وسلطة- في غنى عن تلك التعقيدات المركبة لاسيما وأن لنا تاريخا عتيدا في ذلك المنحى المؤلم.

دعوة قد ترتقي إلى المناشدة لاصحاب القرار أن يعملوا على إيجاد معالجات حقيقية وفي وقت قصير، ونحن نمتلك كفاءات هندسية في مجالات عديدة ترتبط بهندسة الطرقات والجسور، ولاننتظر كارثة تضطر الجميع إلى البحث في موسوعات اللغة العربية لانتقاء عبارات اللوم والاتهام والاعتذار، فما زال المطر ينزل ودقاً فلا ننتظر أن يهطل علينا غدقاً ونحن لم نحرك ساكنا بعد.